



الجمهورية الإسلامية الإيرانية
الدراسات القضائية (٧٢)

مستخلصات فتاوى الزكاة وقراراتها

إعداد

مركز قضاء للبحوث والدراسات



مقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فانطلاقاً من الإيمان الراسخ بعِظَم فريضة الزكاة ركن الإسلام الثالث، ومحاولةً للقيام بالواجب الشرعيّ تجاه هذه الفريضة، وما لها من آثار قضائية ونظامية تهدف الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء) إلى المشاركة الفاعلة في الجهود المبذولة فيها، وفي كل ما يسهم في تطوير القضاء وما يتصل به من الجوانب العلمية والعملية؛ أتجه (مركز قضاء للبحوث والدراسات) إلى إصدار هذا العمل في تقريب الفتاوى والقرارات الصادرة عن عدد من المجمع الاجتهادية في باب الزكاة، وذلك من خلال العمل على النصوص الفقهية الصادرة عن هذه الجهات، واختصارها لتيسر معرفة الرأي الفقهي للجهة، ولتساهم في تصور خارطة الاجتهاد الفقهي الجماعي المعاصر، ومناطق الاتفاق والاختلاف فيه، وتعين القضاة واللجان القضائية وشبه القضائية والمشتغلين بها.

وقد رُوِيَ في هذه المستخلصات أن تكون مختصرةً وشاملةً لجميع الفتاوى والقرارات، كما رُوِيَ فيها أن تكون واضحة للقارئ غير المختص في العلوم الشرعية، وفي هذا السبيل استُخلص المعنى المؤثر من الفتوى والقرار، وصيغ المستخلص بعبارة مختصرة واضحة، وقد

بقيت بعض الأوصاف لأسبابٍ منها؛ انتشار الصورة المنصوص عليها في أسئلة المستفتين، أو لتوضيح المسألة، مما يساعد في تحقيق غرض تعميم الإفادة من المادة العلمية.

مراحل العمل في المشروع:

المرحلة الأولى: بدأ المشروع بالعمل على فتاوى اللجنة الدائمة للفتوى؛ لما تُمثله من أهميةٍ واعتبارٍ في المملكة العربية السعودية، وفي حالٍ اختلفت الفتوى فتُقدّم الفتوى المتأخرة، وذلك بحسب ترتيب المجموعات الثلاث الصادرة عن اللجنة.

وفي أثناء العمل على استخلاص الفتاوى وصياغتها، صدرَ «الكشاف الفقهي للجنة الدائمة»، والذي يتضمن ملخصًا لفتاوى اللجنة، بما في ذلك فتاوى الزكاة، والذي قامت بالعمل عليه -مشكورةً- اللجنة الشرعية المشرفة على موقع الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، وقد تضمنت فتاوى الزكاة فيه (١٠٠) مسألة، بينما تضمن هذا العمل في بدايته أكثر من (١,٤٠٠) مستخلص، ثم جرى العمل على ضمّ المتشابه، وصياغة المستخلص ليشتمل على مجموعة من الأحكام المتشابهة، فحصل من ذلك أكثر من (٦٠٠) مستخلص، ثمّ بعد ذلك جرى العمل على إعادة صياغة المستخلصات بعبارة علمية، وإدخال كلّ ما يمكن إدخاله في مستخلصٍ واحدٍ، فانتَهت مستخلصات اللجنة الدائمة إلى (٢٣٥) مستخلصًا.

المرحلة الثانية: إضافة مستخلصات جهات الفتوى الأخرى؛ وهي:

١- مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي.

٢- المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي.

٣- معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI).

٤- فتاوى بيت الزكاة الكويتي.

٥- قرارات ندوات بيت الزكاة الكويتي.

٦- مجمع الفقه الإسلامي بالهند.

٧- فتاوى ديوان الزكاة السوداني.

وقد اقتصر المشروع على هذه الجهات كونها أشهرَ جهات الفتوى في العالم الإسلامي التي اهتمت بأحكام الزكاة ونوازلها.

المرحلة الثالثة: تبويب مستخلصات الجهات وترتيبها، وشرح الغريب من ألفاظها في الحاشية، ثم صفُّها وترتيبها.

المرحلة الرابعة: المراجعة والتحكيم.

المرحلة الخامسة: إعداد فهرس مرقم للمستخلصات؛ بحيث يتمكن المستفيد من الوصول برقم المستخلص إلى مصدر أصله بكل يسر وسهولة.

المرحلة السادسة: التصميم والطباعة.

وقد استغرق العمل على هذا المشروع قرابة الستين، عُقدت خلالها ورش عملٍ مع عددٍ من المختصين، وتمَّ خلالها تنقيح العمل

ومراجعته إلى أن ظهر بهذا الشكل النهائي، نسأل الله أن يكتب أجور كلِّ مَنْ ساهم فيه.

محددات المشروع:

١- الحرص على إبقاء الصيغة كما صدرت من الجهة، إلا فيما يلي:

أ- الفتاوى؛ لما تتضمنه عادة من تفصيلٍ يقتضيه التوضيح للمستفتي .

ب- حال تكرر المضمون في أكثر من مستخلص.

ففي هاتين الحالتين تعاد صياغة العبارة بصورة مختصرة شاملة لمضمون الفتوى.

٢- قُدِّم في الترتيب - ما أمكن - مستخلصات اللجنة الدائمة للفتوى، كونها الجهة المعتمدة للفتوى في المملكة العربية السعودية، ثم رتبت الجهات بتقديم الجهات الدولية على الجهات الإقليمية والتي ترتبط ببلد معين.

٣- الإيجاز والاختصار في استخلاص الفتاوى: بحيث يُستغنى عن الأوصاف الطردية وغير المؤثرة، ويقتصر عند الاستخلاص والصياغة على أقلِّ عددٍ ممكن من الكلمات بما لا يُخِلُّ بالمحدد التالي.

٤- الوضوح: فيراعى عند الصياغة الوضوح والسهولة، مع العناية ببيان المعاني بالقدر الذي يُمكن غير المُختصِّ من تصوُّر المسألة، ويُستعان لذلك بأدوات البيان كالأمثلة.

٥- الدقة: بحيث يكون التعبير جامعاً مانعاً للأحكام الفقهية في المسألة.

٦- استعمال العبارات ذات الاستعمال الفقهي الشائع.

٧- شرح الكلمات الغريبة في الحاشية.

٨- عدم استخدام الضمائر قدر الإمكان، إلا إذا كان هو الأفصح لغة.

٩- يتضمن كل مستخلص حكماً شرعياً (تكليفاً أو وضعياً).

١٠- لا يتضمن المستخلص الواحد أكثر من حكم إلا عند الحاجة، كذكر المستثنيات.

١١- الصياغة المفردة، إلا بالنسبة للتراكيب التي اشتهر استعمالها بصيغة التثنية أو الجمع.

١٢- وضع الإحالات في نهاية المستخلصات، وربط إحالة كل مستخلص برقمه.

شكر وتقدير:

ولا يُفوتُنَّا أن نشكر كلَّ من ساهم في العمل على هذا المشروع: بمراجعة، أو قراءة، أو تحكيم.. ونخصُّ منهم كلاً من:

أ.د. عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان.

أ.د. هشام بن محمد السعيد.

أ.د. محمد بن سليمان العريني.

أ.د. أحمد بن عبد الرحمن الرشيد.

أ.د. عبد الله بن عبد العزيز التميمي.

- د. ماجد بن عبد الرحمن الرشيد.
- د. ناصر بن عبد الله الشلالي.
- د. أحمد بن عبد الله الشلالي.
- د. أحمد بن عبد الرحمن الجفالي.
- د. عبد الرحمن بن حمد الجريسي.
- د. عبد الغني بن علي مسعود نصر.
- محمد بن إبراهيم النفيسة.
- إبراهيم بن عبد الكريم العليان.

وختامًا:

هذا الإصدار المبارك ضمن سلسلة الأعمال التي تهدف من خلالها الجمعية العلمية القضائية السعودية (قضاء) إلى تأهيل المتخصصين في قطاع الزكاة، مع البرامج التدريبية التي تقدمها في مهارات حساب الزكاة وغير ذلك.

ويشرفنا استقبال ملاحظاتكم ومقترحاتكم على بريد مركز قضاء للبحوث والدراسات: m@qadha.org.sa.

سائلين الله تعالى أن يبارك في الجهود، وأن يكتب للمشاركين في هذا العمل ثواب نشر العلم، وشرف خدمة هذه الفريضة.

فهرس الموضوعات



٧	مقدمة
٨	مراحل العمل في المشروع
١٠	محددات المشروع
١١	شكر وتقدير
١٥	الفصل الأول: تعريف الزكاة وحكمها
١٩	الفصل الثاني: شروط الزكاة:
٣٥	زكاة الدين
٤٩	أحكام الحول
٥٣	أحكام الكسب والنماء
٥٩	زكاة المال المستفاد أثناء الحول
٦٣	الفصل الثالث: الأموال الزكوية:
٧٠	زكاة النقدين والأوراق النقدية
٧٢	إخراج زكاة النقدين
٧٧	النقدان المدخرة والمستعملة والملغاة
٧٨	زكاة المعادن
٨١	زكاة الألماس
٨٢	زكاة عروض التجارة
٩٨	تقويم وإخراج زكاة عروض التجارة

- ٩٩ شروط وجوب الزكاة في عروض التجارة
- ١٠٠ زكاة العقارات
- ١٠٨ زكاة الشركات والأسهم والصناديق الاستثمارية
- ١٤٠ زكاة المساهمات العقارية
- ١٤٢ زكاة الخارج من الأرض
- ١٤٣ شروط وجوب الزكاة في الحبوب والثمار
- ١٤٧ المُخْرَج في زكاة الحبوب والثمار
- ١٥١ وقت إخراج زكاة الحبوب والثمار
- ١٥٢ إخراج زكاة الحبوب والثمار
- ١٥٦ الشركة في الحبوب والثمار
- ١٥٧ النفقة على الحبوب والثمار
- ١٦٠ زكاة العسل
- ١٦١ زكاة بهيمة الأنعام
- ١٦٨ زكاة الإبل
- ١٧٢ زكاة البقر
- ١٧٤ زكاة الغنم
- ١٧٧ إخراج زكاة بهيمة الأنعام
- ١٧٩ أحكام الخلطة في بهيمة الأنعام

١٨٣ الفصل الرابع: زكاة الفطر:

- ١٨٩ وقت زكاة الفطر
- ١٩١ المُخْرَج في زكاة الفطر
- ١٩٥ النيابة في زكاة الفطر
- ١٩٦ مَصْرَف زكاة الفطر

٢٠١	الفصل الخامس: إخراج الزكاة:
٢١١	تعلق الزكاة بالذمة
٢١٣	إخراج الزكاة من عين المال ومن غيره
٢١٤	تأخير الزكاة
٢١٧	أحكام تعجيل الزكاة
٢١٨	الشك والنسيان في إخراج الزكاة
٢١٩	الحيل في الزكاة
٢٢٠	أحكام نقل الزكاة
٢٢٢	التوكيل في إخراج الزكاة
٢٢٤	تمليك الزكاة نقدًا أو عينًا والتصرف فيها
٢٣٢	أخذ وإعطاء الزكاة
٢٤٠	جباية الزكاة
٢٤٣	الفصل السادس: مصارف الزكاة:
٢٤٥	الفقراء والمساكين
٢٥٢	العاملون على الزكاة
٢٥٦	المؤلفة قلوبهم
٢٥٨	الرقاب
٢٥٩	الغارمون
٢٦٥	في سبيل الله
٢٦٦	ابن السبيل
٢٧١	فهرس الإحالات
٣٤٩	فهرس الموضوعات